

وتترس بباب عجزت ثمانية أنفس أن يقلبوه .

ولما فرغ من خيبر افتتح وادى القرى عنوة، فلما قدم المدينة دخل بقية المهاجرين من الحبشة، منهم جعفر بن أبى طالب - رضى الله عنه - فقال رسول الله ﷺ: «ما أدرى بأيهما أسر بفتح خيبر أم بقدم جعفر»<sup>(١)</sup>.

وقدمت معهم أم حبيبة بنت أبى سفيان، كان خطبها رسول الله ﷺ بالحبشة حين تنصر زوجها الذى هاجرت معه، وأقام بالحبشة هو وعبد الله بن جحش، فأمرها النجاشى عن رسول الله ﷺ أربعمائة دينار، وعقد عقدها عنده ابن عمها خالد بن سعيد بن العاص، ولما بلغ أبى سفيان ذلك فقال: ذلك الفحل الذى لا يقدر أنفه .

وفى غزوة خيبر: أهدت إلى رسول الله ﷺ زينب اليهودية شاة مسمومة، فأخذ رسول الله ﷺ منها قطعة ولاكها ولفظها وقال: «تخبرنى هذه الشاة أنها مسمومة»<sup>(٢)</sup>.

وفى هذه السنة: بعث رسول الله ﷺ رسله وكتبه إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، فأرسل إلى «كسرى أبرويز» عبد الله بن حذافة، فمزق الكتاب<sup>(٣)</sup>، وأرسل إلى باذان عامله باليمن، فأرسل باذان إلى رسول الله ﷺ رجلين قد حلقا لحيتهما فقالا: إن باذان يشير عليك بالمسير إلى كسرى وإلا يهلكك، فأخرا إلى الغد، ثم أصبح رسول الله ﷺ فدعا بهما وقال: «إن ربي أخبرنى أن كسرى أبرويز قتله ابنه شهرويه، وأن ملكى سيعلوا على ملك كسرى وقيصر، فأرجعا وأمر باذان أن يسلم».

= أنا الذى سمتهى أمى حيدرہ کلیت غابات كریه المنظره

أوفیهم بالصاع كيل السندره

(١) رواه ابن أبى شيبه (١٠٦/١٢)، ابن سعد (٧٨/١/٢)، الطبرانى فى الكبير (١٠٧/٢)، الحاكم (٦٢٤/٢)، وإسناده فيه ضعف

(٢) أخرجه البخارى (٢٠٩/١٠، ٢١٠)، أحمد (٤٥١/٢) من حديث أبى هريرة، أبو داود (٥٠٩)، الدارمى (٤٢٣/١).

(٣) وهذا كتاب رسول الله ﷺ إلى كسرى كما أخرجه فى الصحيحين:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله. أدعوك برعاية الله فأنى أنا رسول الله إلى الناس كافة لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين، أسلم تسلم، فإن آبيت فعليك إثم المجوس» فلما قرئ عليه الكتاب مزقه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «مزق الله ملكه».